

## تحديات وفرص المستقبل

في السنوات الأخيرة، اتسعت التحديات والفرص المتعلقة بتحليل الصور الملتقطة بالسواتل اتساعاً كبيراً. وتقدم أجهزة الاستشعار الجديدة ذات الاستبانة الفضائية والمكانية العالية وذات 'فترات المعاودة' الأفضل كثيراً فرصاً لم يسبق لها مثيل لرصد المواقع والأنشطة.

وبالإضافة إلى الصور البصرية فإن رادارات التصوير التجارية، وأجهزة الاستشعار الجديدة العاملة بالأشعة تحت الحمراء، وصور الفيديو المتحصل عليها من السواتل، يمكن أن تعزز العملية التحليلية. وتزوّد هذه القدرات المحلّلين بتقنيات مختلفة للحصول على معلومات إضافية تدعم متطلبات التحقق التشغيلي الخاصة بالوكالة.

- للكشف عن التغيرات ورصد الأنشطة في المواقع المتصلة بدورة الوقود النووي؛
- للتعرف على الأنشطة غير المُعلن عنها المحتملة.

## قيمة الصور الملتقطة بالسواتل بالنسبة للضمانات: حالة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

تساعد الصور الملتقطة بالسواتل الوكالة على مواكبة التطورات الحاصلة في البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، رغم أنها لا تستطيع القيام بأنشطة التحقق المادي في ذلك البلد. ويتسم رصد التطورات في موقع يونغبيون بأهمية خاصة.

ويسمح استخدام الصور الملتقطة بالسواتل للوكالة بإعداد وتحديث خطة مفصلة لتنفيذ أنشطة الرصد والتحقق في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في حال عودة المفتشين إلى ذلك البلد.

"أصبحت الصور الملتقطة بواسطة السواتل التجارية مصدرًا هامًا جدًا للمعلومات بالنسبة لإدارة الضمانات التابعة للوكالة، ولاسيما فيما يتعلق بالأماكن التي لا تستطيع الوصول إليها."

- كارين شتاينماوس، رئيسة قسم تحليل البنى الأساسية الحكومية في الوكالة

## تحقيق المستوى الأمثل لضمانات الوكالة بقلم تيرو فارخورانتا، نائب المدير العام لشؤون الضمانات

وهناك ثلاثة أساليب نقوم بذلك من خلالها. فأولها أننا نستفيد استفادة تامة من التكنولوجيات العصرية المتاحة. وثانيها أننا نبسّط عملياتنا الداخلية. وثالثها أننا نشجّع الدول، عند الاقتضاء، على تحسين تعاونها على تنفيذ الضمانات.

وفضلاً عن ذلك، أثبت الاتفاق النووي المعقود بين إيران والقوى الكبرى في تموز/يوليه ٢٠١٥ أهمية إدارة الضمانات في التمكن من الاستجابة بفعالية وسرعة لطلبات التحقق الجديدة الواردة من الدول الأعضاء في الوكالة.

إنّ لديّ شعوراً إيجابياً إزاء مستقبل ضمانات الوكالة ومساهمتها في الأمن العالمي. فلدينا ولاية قانونية قوية ودعم سياسي واسع الانتشار والقدرات التقنية اللازمة ليتسنى لنا تقديم توكيدات للعالم بأن المواد النووية تُستخدم استخداماً سلمياً.

ورؤيتي للضمانات هي رؤية تعتبر فيها الدول والصناعة النووية الوكالة قيمة مضافة؛ ونواصل فيها استخلاص استنتاجات مستقلة وذات مصداقية بشأن الضمانات؛ وتستمر فيها المعالجة الحازمة لأي قضية ذات أهمية من حيث الضمانات.

تقدّم ضمانات الوكالة مساهمة جوهرية في الأمن الدولي. فمن خلال الضمانات، تردع الوكالة انتشار الأسلحة النووية، وتقدم توكيدات ذات مصداقية بأن الدول تحترم التزاماتها الدولية بأن لا تستخدم المواد النووية إلا للأغراض السلمية. كما أن أنشطة التحقق المستقل التي تضطلع بها الوكالة تتيح لها تسهيل بناء الثقة الدولية وتعزيز الأمن الجماعي للجميع.

ولا يقف ميدان التكنولوجيا النووية ساكناً. ففي السنوات الخمس الماضية، دخلت حيز النفاذ ٧ اتفاقات ضمانات جديدة و٢٣ بروتوكولاً إضافياً جديداً. وتزايدت كميات المواد النووية الخاضعة للضمانات بنسبة ١٧٪، وتزايد عدد المرافق النووية الخاضعة للضمانات بنسبة ٥٠٪. ومع استمرار توسّع البرامج النووية المدنية، ستواصل هذه الاتجاهات مسيرتها.

وفي حين تواصل الأعباء الملقاة على عاتق إدارة الضمانات تزايدها، مدفوعة بالتزاماتنا القانونية في مجال التحقق، لا تتزايد ميزانيتنا بطريقة متناسبة. ولذلك يجب، لكي نواصل تعزيز فعاليتنا، أن نصبح أكثر كفاءة. وبعبارة أخرى: أن نحقق إنتاجية أكبر.



تيرو فارخورانتا، نائب المدير العام لشؤون الضمانات (الصورة من: الوكالة الدولية للطاقة الذرية)